إشكالات الرواية الهندية المكتوبة بالانكليزية

عادل العامل

في مشهد يجري مبكراً في رواية شرطة و لصوص لفيكرام تشاندرا، عام ٢٠٠٦ ، بعنوان (لعبات مقدسة Sacred Games)، كما يقول تشاندراس تشودري في مقاله هذا، يقوم قاطع الطريق الحقير الشأن غانيش غيتوند ببيع بعض الذهب المسروق و يشعر، للمرة الأولى في حياته، بالثراء و القوة. و يروح يبحث عن المتعة في الشوارع، فيقدم له قوّاد " حاجة رفيعة المستوى ". لكن ما أن يمضي عليه وقت قليل وحيداً مع العاهرة حتى يشعر بمعنويات عالية. و لم يكن لديه سوى طريقة واحدة ليكتشف ما إذا كانت " حاجته " رفيعة المستوى حقاً كما وعده القواد. و هكذا يأمر المرأة قائلاً " تكلمي الانكليزية ".

وعندما تمتثل لأمره، لا يستطيع غيتوند أن يفهم الكلمات، لكن لا يهم. " عرفتُ أنها انكليزية حقاً "، يفكر مع نفسه، " شعرتُ بذلك في فرقعة الحروف الساكنة ".

لقد أكسب نطق العاهرة بالانكليزية أجرتها، تماماً مثلما يُتّهم في الغالب الروائي الهندي الذي يختار أن يكتب بالانكليزية، خاصةً من قبل القراء و النقاد في الوطن (الهند)، بكونه غير أصيل أو مستنفد. و النقاش في هذا، بالطبع، قديم، و مليء بالأمتعة التاريخية لماضي الهند الكولونيالي البريطاني. و في الحقيقة، فإن الكتاب الذي يُعتبر الآن الرواية الهندية الأولى، (زوجة راجموهان)، قد كتُبه بالانكليزية في عام ١٨٦٤ بانكيم تشاندرا تشاتيرجي، و هو قاض شاب من قضاة الحكم البريطاني في الهند.

غير أن التوتر اتخذ شكلاً جديداً وسط اللجوء المتنامي إلى " الرواية العالمية global " ـ القصة المطروحة لا لجمهور قومي و إنما لجمهور على صعيد عالمي، و من هنا فمن الضروري أن تكون مكتوبة بالانكليزية. و كما أن الرواية الهندية بالانكليزية، المدعومة بمظهر متصاعد للهند في الشؤون العالمية، تجد جُمهوراً لها حيثما يتكلم الناس الانكليزية، فإنها غالباً ما تضحّي كما يبدو بخصوصيات التجربة الهندية لصالح مصطلح مخفّف يمكنه مخاطبة القراء عبر العالم.

و غالباً ما تُستقبَل كتبٌ كهذه على نحو مختلف جداً من قبل أولئك الذين في الوطنْ و أولئك البعيدين عنه. فمثلاً، فازت (النمر الأبيض) لأرافيند أديغا ٢٠٠٨ بجائزة مان بوكر و هي منجز عالمي الآن. و مع هذا فداخل الهند، لم يشكل الكتاب الأفضل مبيعاً قائمة المرشحين القصيرة لجائزة فودافون

كروسوَرد بوك، و هي الجائزة الأكثر مهابةً للروايات المكتوبة بالانكليزية.

إن استخدام الانكليزية ـ التي غالباً ما تجعل الروائي الهندي كاتباً و مترجماً معاً ـ تولد مشكلات لغة و منظور كبيرة يمكن أن تكون مبعدة للقّراء الهنُود. و رواية (لعبات مقدسة) مكتوبة بلغة انكليزية طنّانة high-flown و غنائية، لكن حتى و الأمر هكذا، فإن القاريء مقتنع بأن راويها قاطع طريق غير متعلم لأن تشاندرا يُطعّم انكليزيته بكلمات هندية Hindi

رنانة يتركها غير مترجمة. وفالرواية، و مثلما فعلت (أطفال منتصف الليل) لسلمان رشدي قبل جيل مضى، تولّد لغتها هي، لا اللغة المقلّدة imitative كلياً و لا المخترَعة بشكل كامل.

لكن بأيدي كتّاب أقل شأناً، فإن الكثير من نوعية و شحنة الحياة الهندية تضيع ببساطة عند نقلها إلى الانكليزية، لتصبح أكثر شحوباً، و أضعف، و أشد تبسيطاً.

وهكذا فإن ما يجده القراء حول العالم بشكل متكرر مفعماً بالثقافة، و مليئاً بالحيوية و مثيراً بشأن الروايات الهندية المتيسرة لهم بالانكليزية غالباً ما يحس به القراء الهنود باهتاً، و تكرارياً، و سطحياً.

و الحقيقة أن العولمة قد تمخّضت عن نوع من الرواية الهندية (الآسيوية الجنوبية، في الواقع) المتّسمة بالتكرار أو الابتذال التي تبدو، حتى و هي تروي قصةً، و كأنها كتاب تمهيدي في التاريخ، و السياسة، و الثقافة الهندية أو الباكستانية، مقدّمةً على نحو واع قطعاً من التاريخ المعلّب و الشرح السياقي الذي يبدو سخيفاً و هو يأتي من شخصيات مجذّرة في عالم خاص.

فروايات كهذه تستخدم نموذجياً التاريخ كعكّازة، معلّقةً حكاياتها على مشجب حروب الاستقلال، و الثورات، و الاغتيالات الشهيرة، أو أية أحداث عامة أخرى. لكنها بالنسبة لكل لوحتها الملحمية، غالباً ما تكون تافهة و عديمة الطموح روائياً، و راضية في قسمها الأعظم بتكرار الإيماءات المألوفة لواقعية أصابها الوهن.

و إذا أجرينا مقارنةً، فإن بعض أفضل الروايات الهندية للعقدين الماضيين، سواء بالانكليزية أو بالترجمة، غير معروفة إلى درجة كبيرة بالنسبة للقرّاء الأميركيين. و المثال الكلاسيكي على ذلك هي) Cuckold) ١٩٩٧، التي تجري أحداثها في مملكة ميوُور في القرن السادس عشر و التي تُروى بإنكليزية غنية و قوية تعادل أفضل كتابة نثرية هندية بالانكليزية اليوم. و المثال الآخر هو رواية فاكر موهان سيناباتي (Six Acres and a Third)، المنشورة للمرة الأولى قبل أكثر من مئة سنة لكنها ترجمت إلى الأنكليزية فقط مؤخراً.

و لقد كانت استجابة النقاد الهنود لما يُدعى بالرواية العالمية على نحو متكرر هي استثمار الأدب القصصي للغّات الهندية الإقليمية مع رقعة " أصيل " السحرية. لكن وجهة النظر هذه نفسها هي مثال على التفكير الثنائي التبسيطي. فما كل الكتابة الهندية بالانكليزية تسمسر للجمهور الغربي أو تخفّض ذهب الحياة الهندية إلى معدن خسيس للانكليزية؛ و لا كل الأدب القومي يستحق رفعة الأصالة.

إن الهند متعددة اللغات و متعددة الثقافات إلى حد أن من الحقيقي أكثر ربما التفكير بكل روائي هندي ، سواء كتب بالانكليزية، أو الأوردية، أو الهندية، أو التاميلية، أو البنغالية أو الكوجاراتية ...، باعتباره نوعاً من المترجمين. فليس هناك روائيون، مهما كانت اللغة التي يعملون بها، يمكن أن يُقال افتراضاً إنهم " أصيلون "، كما هم أحياناً في الخصومات الأدبية ـ النقدية في الهند اليوم. فالأحرى، أن الروائيين يكتسبون أصالتهم من خلال انتباههم إلى التفصيلات النوعية للشخصية و الموقف و من خلال براعتهم في حل المشكلات.

و أفضل مقياس للحكم على الرواية الهندية المكتوبة بالانكليزية ربما ينبغي أن يكون المقياس " النوعي "، الذي هو مفهوم أقل إشكالاً و أشواكاً من " الأصيل ". إذ أنه بالتفاصيل المقدمة و تلك المستبعدة من النص، تكشف أية رواية عن نوعية ارتباطها بالحياة و الافتراضات التي تقيمها بشأن جمهور قرائها.

تلويحة المدى

النبل في الثقافة والاتساق الداخلي

شاكر لعيبي

كثر النفّاجون و ازدهرت حدائقهم. و النفّاج هو تعريب للمفردة الفرنسية Snob التي يقدّم لها معجم المنهل المقترَح مضيفاً: مُقلّد لمن يعتبرهم أرقى منه، وفي قاموس برنامج وورد "المتشبِّه بالأكابر"، "المُتعاظم". وفي القواميس الفرنسية هو المعجب الساعي سَعياً لمتابعة الدُرْجة (الموضة) وما يبدو متمايزاً لكن من دون نبل. وللاستدراك الأخير أهمية قصوى. المفردة من أصل إنكليزي وتقدَّم لها المعاجم البريطانية تحديدات من قبيل إنه شخص يميل إلى رفض أو تجاهل الناس المعتبرين أدنى اجتماعياً وهو يقلّد أو يُعْجَب أو يتقصّد الاندماج مع من يعتبرهم أكثر رقياً. وفي تعريف إنكليزي آخر إنه شخص يتصنّع هيئة من الرضا بالتفوق الذاتيّ في مسائل الذوق أو الفكر. و التعريف الأخير ينطبق، ويا للحسرة، على الكثير من الأسماء السائدة في الميديا العربية اليوم.

يتذكر المرء مفردة مشابهة عندما يطالع المتابعة التي كتبها أنطوان جوكي من باريس، والإشارة الدائبة إلى باريس ذات بعد تفخيمي، بعنوان "حوارٌ مع باتريس تريغانو حول شخصيته المتمرّدة ومواهبه الكثيرة" (جريدة المستقبل - الثلاثاء ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٠ - العدد ٣٥٤٩ - ثقافة و فنون) ويجيء فيها: "تريغانو يعيد الكرّة في كتاب جديد أصدرته حديثاً الدار ذاتها بعنوان "موعد في زنزيبار" ويُشكّل حواراً...إلخ"، مع صورة غلاف الكتاب. ينقل جوكي الاسم Zanzibar مثلما هو: (زنزيبار) وليس (زنجبار) التي يعرفها حتى طلاب الثانويات العامة، خاصة لجهة علاقات هذا البلد القديمة المستمرة مع العالم العربي. لا يتعلق الأمر هنا بسهو عابر كلنا معرضون له إنما بالمعرفة نفسها. ليس بخطأ في المتشابهة أو بشطحة في التأويل اللصيق بعملية الترجمة إنما بالمعلوماتَ العامة الأولية. ليس مهماً هنا دأب الصحفي الكريم على ترجمة وإعداد مقالات منشورة في الصحافة الفرنسية وعزوها لنفسه قدر أهمية هذه البرهان الذي يدل بوضوح على ظاهرة ثقافية عريضة. يعرف القراء أن أنطوان جوكي قد أفسدَ على نفسه قراءة ترجمتنا لأعمال ريلكه الفرنسية عبر مقالة نشرها في جريدة الحياة، مليئة بمتهافت الكلام ينقد فيها المترجم، مرتكباً أخطاءً ليست، في تلك المقالة، أخطاءه ولكن هفوات من أوحى له بمقالته النارية. ها نحن هنا نتعرَّف على القدرات الفعلية للسيد الكريم، ومعارفه بالجغرافيا والتاريخ ثم بالترجمة من اللغة الفرنسية.

علينا أن نسامح الأستاذ أنطوان جوكي كما علّمنا السيد المسيح. وليس هذا الاستطراد تقريعاً له، بقدر ما هو مثال على العُجالة والخفة السائدتيْن في ثقافتنا. وهي مثال يتعلق بغيره من القاطنين بيوتاً من زجاج بينما ما زالوا، في العلن وفي السر خاصة، يصوِّبون الحجارة إلى الآخرين، ولا يسامحون حتى هفوات الكائن الفاني فيهم، من دون روح نبيل.

يبدو لي أن الثقافة تحتاج إلى النبل وليس إلى جرأة الشعوذة بضروبها كلها، خاصة ضربها الأبرع المتغطي بلباس المعرفة، ويلزمها كما نظن، قبل النبل الأخلاقي، الاتساق الداخلي وليس المفارَقة الفاقعة. كيف يمكن أن يفهم المرء، بغياب اتساق منطقي، أن تُهاجَم ترجمات مهدي اخريف للبرتغالي فيرناندو بيسوا لأنها جرت من الفرنسية وليس الإسبانية، ذلك الهجوم القاسي المشحون بالبارع من الكلام الذي يُشْهر الباطل بحجج الحق، في حين لا ينبس كائنٌ بكلمة واحدة عن ترجمة أعمال ريلكه الألماني كاملاً، ريلكه نفسه مرة أخرى، في حين أن هناك ما قد يُقال، ليس بشأن براعة المترجم التي أقدّم لها هنا مديحاً لكي لا يُساء فهم فكرتي، لكن بشأن مبدأ الترجمة من لغة أجنبية ألمانية ما زلنا في حيرة من مواهب المترجم على إتقانها لدرجةً الذهاب إلى شاعر عَلَم فيها؟. لو فعل مترجم غيره ما فعله لانتصَبت له تلك الأقلام عينها بحجج ظاهرها متماسِك وباطنها أقل تماسُكاً.

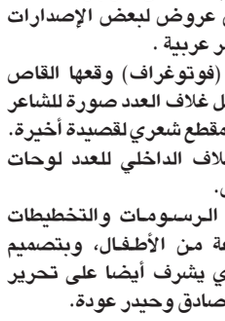

موازين القوى والمنافع الخفيّة هي التي تتحكم غالباً في تلك المعارف والنقود، وليس الاتساق الداخلي. غياب الأخير قد يقود إلى تلفيق أخلاقٍ ثقافيةٍ مشكوكٍ بها.

في سيرة تتناول حياته وادبه:

الوجه الخفي للكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز

ترجمة: عدوية الهلالي

يعبد الملايين من القراء في مختلف انحاء العالم مؤلف رواية (مئة عام من العزلة) لكن القليل منهم فقط يعرفون مناطق الظل الخفية في حياته والتي كشفها مؤخرا الكاتب البريطاني جيرالد مارتن في سيرة تليق بالكاتب الكولومبي الشهير غابرييل غارسيا ماركيز خاصة وانها استغرقت ١٧ عاما من العمل المستمر.

ذات يوم ، قال الشاعر الفارو موتيس ان حياة ماركيز تتجاذبها ثلاث مراحل متداخلة ، المرحلة الشعبية والخاصة والسرية واليوم وبعد ان بلغ الثانية والثمانين من عمره ، مازال ماركيز يستمتع بخداع عالمه وازالة الغشاوة عن عينيه في الوقت ذاته في مبالغة يصعب تصديقها وتلاعب موفق في نقل الحقائق الجارحة ، فعلى سبيل المثال ، مازال مؤلف سيرة ماركيز يتساءل ان كان الروائي الكولومبي يواصل الكتابة كما يدعي ام انه القى بقلمه نهائيا ؟....

يميل الاستاذ الجامعي جيرالد مارتن الذي الف سيرة ماركيز الى الوثوق به محاولا البرهنة على استثنائية حياة "غابو" –اسم التدليل لماركيز –غير القابلة للتصديق..

"هذا هو غابو ..انه يروي القصص باستمرار "..كان والده الاقطاعي غارسيا ماركيز يردد دائما ، لكنه مخترع لحبكات غريبة في كتاباته كما في حياته ..وكان الكاتب الكولومبي قد وافق على تصنيفه كساحر او مشعوذ لأختراعه طريقة مبتكرة في الكتابة ولبلوغه الذروة في التعبير الادبي والسياسي ايضا.

في عام ١٩٨٢ ، حصل على جائزة نوبل للآداب ، وكان ماركيز قد بدا حياته كصحفي لامع ثم مارس كتابة السيناريو وتخصص بعدها في الاعلانات ، كما كان وسيطا وسياسيا وكاتبا دراميا ونصيرا للآداب والفنون فضلا عن تاسيسه مدرسة للسينما في كوبا ومعهدا للصحافة في كارتاجين ....طاف ماركيز حول الارض في فترة كان السفر فيها صعبا وكان ذلك مفخرة حقيقية بالنسبة لصحفي لايملك مالا كافيا ولايجيد التحدث بالانكليزية . وعمل وقتها في صحيفة (هونغري) الشيوعية و(باريس) اللاتينية ومثلتا بالنسبة له مرحلتين مهمتين في حياته ، اولا بسبب سذاجة الصحفي الشاب المتاثر بالسلطة ، وثانيا بسبب العوز الشديد الذي عاشه ..

لم يبتكر ماركيز شيئا في كتاباته بل استوحى كل شيء من حياته ، وبالنسبة لمن يجهلونها ، فان ماكوندو موجود ة ..تلك القرية الغريبة في رواية (مئة عام من العزلة) والقريبة من مدينة اراكتيكا التي ولد فيها غابو عام ١٩٢٧ ، وهي منطقة زراعية مثمرة غزتها حملة امريكية وقتل فيها مئات العمال بعد قيامهم باضراب شعبي عام ..هناك ، تربى غابيتو الصغير في كنف جده الكولونيل ثم انتقل الى حضن والديه وهما اللذان استوحى منهما قصة العاشقين في روايته الرائعة (الحب في زمن الكوليرا) ليتربى مع اشقائه وشقيقاته العشرة في مقاطعة كارتاجين ..

منذ الطفولة ، بدأت آثار عالم ماركيز الادبي حيث البيئة الاجتماعية القاسية وسحر السلطة وعائلة يسيطر عليها الايمان بالخرافات والضحك والخوف من الموت ..وحيث الاسطورة اجمل من الواقع ..

بعد سرد طفولته يتوقف كاتب السيرة جيرالد مارتن بعد ذلك عند موهبة ماركيز الادبية لكنه لايمتلك اسلوبه اللامع فيرويها بطريقته مشيرا الى التاثيرات السياسية فيها مابين عام ١٩٤٠ واعوام الالفية الثالثة ..

لقد بدات علاقة ماركيز بالسياسة منذ كان طالبا في الكلية فعدم حصوله على المال يحرمه من المنحة الدراسية ويبعده عن الكتابة ..بعدها بدات مرحلة الارتباطات السياسية والثورات والاشتراكية الامريكية –اللاتينية وتمويل الزمر المسلحة في فنزويلا واخيرا علاقاته مع ذوي النفوذ من امثال ميتران وملك اسبانيا وكلينتون وفيدل كاسترو وصداقته مع القائد ماكسيمو ...

مابين عامي ١٩٦٧ و١٩٨٥ ،بدا ماركيز يشكل خطرا وخضع لتجسس المخابرات المكسيكية عليه ومنعته الولايات المتحدة من دخول اراضيها ، لكن ماركيز لم يجابه تلك المواقف بالحقد بل تفرغ للكتابة وابهار العالم بواقعيته السحرية مانحا امريكا اللاتينية هوية مستقلة تماما ...واليوم ، يعيش ماركيز في المكسيك مع زوجته مارسيدس ويمتلك دزينة من المنازل المتواضعة الحجم ..

تضم السيرة ايضا علاقته مع ولديه الاثنين ونظرته للنساء وسبب رفض المخرج الياباني اكيرا كوراساوا تحويل روايته (خريف البطريرك) الى فيلم سينمائي ..وتضم ايضا تعليقات البعض على اسلوبه ومنها ماقاله توماس بينشون (اوه ...تبا له ..ياله من كاتب جيد)!

حملت السيرة عنوان (غابرييل غارسيا ماركيز ...حياة). وتم نشرها في دار نشر غراسييه الفرنسية.

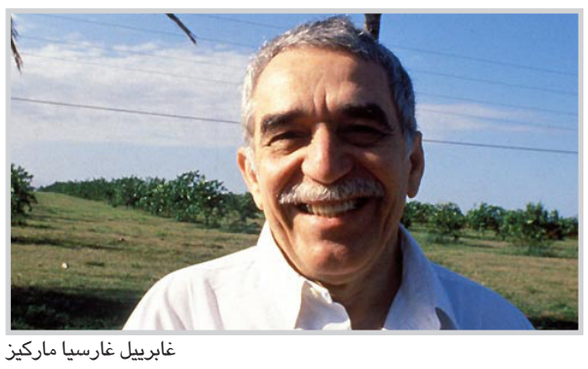

غابرييل غارسيا ماركيز

أطروحة جامعية بشأن قضايا الإصلاح في الفضائيات العربية

المدى الثقافي

شهدت أروقة جامعة بغداد مناقشة أول أطروحة دكتوراه تتصدى لقضايا الإصلاح التي يعالجها التلفزيون الفضائي العربي في العراق والمنطقة العربية مطلع الأسبوع المقبل، وقال الدكتور عبد السلام السامر عميد كلية الإعلام بجامعة بغداد والأستاذ المشرف على أطروحة الدكتوراه: ان عملية الإصلاح السياسي في المجتمع العربي تفترض وجود مواجهة سياسية مستمرة مع البقايا الراسخة من النظم التقليدية الحاكمة تستدعي القيا م بعمليات نفسية وإجرائية تستهدف أفراد هذا المجتمع لجعلهم يؤمنون بأن الحكومة هي آلية من آليات تحقيق أهدافهم ومصالحهم، ومثل هذه العمليات يمكن أن يهيئ لها الإعلام لتسهيل التغيير المطلوب ونشر القوة والحشد الشعبي ضد السلطوية والفساد، نظرا لتزايد وانتشار وسائل الإعلام وتطور الإعلام التلفزيوني الفضائي بشكل خاص. ومن هذا المنطلق تأتي أهمية أطروحة (قضايا الإصلاح السياسي في القنوات الفضائية العربية/ دراسة تحليلية للبرامج السياسية لقناتي العربية والسومرية الفضائيتين) للباحث صفد حسام الساموك، إذ بحثت في حجم تناول التلفزيون الفضائي العربي لقضايا الإصلاح السياسي بعد أن تطرقت الى أبرز معالم الاستخدام السياسي للاعلام في ظل المتغيرات والمستجدات الدولية المعاصرة، وبحثت في مدى تمكن التلفزيون الفضائي العربي من توظيف تطورات تقنيات الاتصال والمعلومات على مستوى العالم في مجال قيامه بالوظائف الديمقراطية، لاسيما ما يتعلق بها بالاصلاح السياسي، فيما ستتألف لجنة المناقشة من كل من التدريسيين: الاستاذ الدكتور وسام فاضل راضي رئيساً، والاستاذ المساعد الدكتور عبد السلام احمد السامر مشرفاً، وعضوية كل من الاستاذ المساعد الدكتور: عبد الباسط سلمان، وعبد النبي خزعل، وخالد كامل شاهين، وصالح الطائي.

من جانبه.. اشار الباحث المتقدم بالاطروحة، صفد حسام الساموك، الى ان موضوع الاطروحة يتعلق بالتعريف بقضايا الاصلاح السياسي التي تتناولها القنوات الفضائية العربية، باعتبارها من اكثر وسائل الاعلام المعاصرة فاعلية في المجتمعات العربية، وطبيعة المشكلات التي يعانيها الواقع السياسي العربي بوصفها دواعي للاصلاح السياسي، ومناهج وصيغ الاصلاح التي طرحت في تلك القنوات ممثلة بقناتي العربية والسومرية الفضائيتين ، للمدة من ١-١-٢٠٠٩ لغاية ١-٦-٢٠٠٩، إذ حددت مشكلة هذا البحث بوصف وتحليل مضامين البرامج السياسية للتلفزيون الفضائي العربي في موضوع الاصلاح السياسي، وتحديد قضاياه، بما تتضمنه من تعبير عن ايديولوجيات، واعادة انتاج الواقع العربي، وفقاً للمتغيرات الدولية المعاصرة، التي اثرت مجتمعة وتأثرت بالاعلام على مستوى العالم.

وتوصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات في دراسته النظرية ومنها: ان فاعلية الاصلاح السياسي في المجتمعات المختلفة ترتبط بمجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، التي مارس اثرها في تحديد آلية هذا الاصلاح ومساره.. لذا، فأن صياغة أي مشروع عربي فاعل للاصلاح السياسي يجب ان يكون ستراتيجية شاملة تفضي الى اصلاح شامل لكل ميادين الحياة السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.. وتختلف مبررات ومسببات دعوات او مطالب الاصلاح السياسي، باختلاف الطريق او المنهج الذي تمر عن طريقه، فقد يكون عبر مطالب جماهيرية ممثلة بالمجتمع المدني ووسائل الاعلام، استجابة للاحتياجات الوطنية العامة، او ان يطرح الحكام الاصلاح من اجل اعادة انتاج النظام السياسي الحاكم نفسه او استجابة لضغوطات خارجية، او عبر دعوات اميركية وأوروبية، هدفها توسيع النفوذ الاميركي في المنطقة، او نشر الفكر الليبرالي وتوسيع النفوذ الفكري والاقتصادي للسوق الاوروبية المشتركة، فضلا عن استنتاجات الدراسة الميدانية التي قد توصلت الى ان قناتي (العربية والسومرية) اهتمتا بشكل متقارب نسبيا بقضايا الاصلاح السياسي،على الرغم من وجود تباين طفيف في نتائج تحليل عينة البحث، اذ بلغ مجموع تكرارات تلك القضايا التي تناولها برنامج بـ(العربي) بوصفه عينة بحث قناة (العربية) وبرنامج (بتأريخ الغد) عينة قناة (السومرية) بشكل عام (٢٤٥) تكراراً.. كانت نسبة برنامج بالعربي منها ٥٣,٩٪ .. فيما بلغت النسبة المئوية لبرنامج بتاريخ الغد (٤٦,١٪).

عن المركز الثقافي العراقي في سانديا كو

عدد مزدوج من مجلة مقهى

المدى الثقافي

موقع ورق/ عن دار مقهى للطباعة في مدينة سانديا كو الأمريكية صدر العدد المزدوج الثاني والثالث من مجلة (مقهى) الثقافية.وقد احتفى هذا العدد بالشعر والإنسان والذاكرة مؤكدا تواصله مع المنجز الثقافي العراقي في الداخل والخارج.

تضمن العدد عدد من الدراسات النقدية والنصوص الإبداعية، ففي باب الدراسات كتب الباحث الأمريكي آرثر لاشيلسنجر دراسة بعنوان: (التأريخ كسلاح) ترجمها قصي الصافي، يكشف فيها الكاتب عن طبيعة السياسة الأمريكية تجاه الأقليات التي تعيش في الولايات المتحدة وتشكل جزءاً من بنيتها المجتمعية والاقتصادية والثقافية،وكيفية التعاطي معها وفق مبدأ الصهر الثقافي وقراءة محاولاتها للتمسك بهويتها وتاريخا الخاص.

وفي باب فنون نطالع دراسة حول المنجز المجهول للسوريالية للكاتبة ميريت ابونيام ترجمتها فيء ناصر وتضمنت مختارات من فن ميريت ونبذة عن حياتها ونصوصها الشعرية.

فيما خصص ملف العدد للاحتفاء بالشعر الكندي المعاصر،قدمه وترجمه الشاعر والمترجم حاتم عبد الهادي، والذي قال: "إن الهدف من وراء إعداد هذا الملف هو أن يكون إطلالة على المشهد الشعري المعاصر في كندا وليس مسحا لخارطتها الشعرية.."

حيث قدم الملف إثنا عشر شاعرا وشاعرة تنوعت نصوصهم في الأسلوب والموضوع. كما ضم العدد نصوصا جديدة لشعراء عراقيين بينهم (نصيف الناصري، عدنان الصائغ، سعد جاسم، فضل خلف جبر، نجوى عبد الله، سمير صالح) فيما كتب الشاعر والإعلامي علي عبد الأمير عجام نصا جماليا في المكان العراقي وحفرا وجدانيا في غياباته وذاكرته.

وفي القصة ضمت مقهى نصوصا قصصية لشوقي عبد، حازم الصافي، وفصلا من رواية "أوراق الزمن الداعر" للروائي صلاح صلاح.

وفي المتابعات كتب الناقد أحمد ثامر جهاد قراءة للسرد السينمائي في فيلم التحدي للمخرج ادوارد زويك، وكتب محمد غازي الاخرس قراءة في كتاب الدولة والمجتمع في العراق المعاصر، فيما كتب لؤي حمزة عباس قراءة في كتاب "حدائق الوجوه" لمحمد خضير.فضلا عن عروض لبعض الإصدارات الحديثة لدور نشر عربية .

الورقة الأخيرة (فوتوغراف) وقعها القاص حيدر عودة،وحمل غلاف العدد صورة للشاعر مظفر النواب مع مقطع شعري لقصيدة أخيرة.

فيما تضمن الغلاف الداخلي للعدد لوحات للفنان علي عباس.

في حين كانت الرسومات والتخطيطات الداخلية لمجموعة من الأطفال، وبتصميم شوقي عبد، الذي يشرف أيضا على تحرير المجلة مع صباح صادق وحيدر عودة.